[34] فيها للعالمين " إلى الشام وسواد الكوفة. (1) 9 - فس: " ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتيه ا الملك " الاية، فإنه لما ألقى نمرود إبراهيم في النار وجعلها ا عليه بردا وسلاما قال نمرود: يا إبراهيم من ربك ؟ قال: " ربي الذي يحيي ويميت " قال " له نمرود: " أنا احيي واميت " فقال له إبراهيم: كيف تحيي وتميت ؟ قال: أعمد إلى رجلين ممن قد وجب عليهما القتل فاطلق عن واحد، وأقتل واحدا، فأكون قد أمت وأحييت، فقال إبراهيم: إن كنت صادقا فأحي الذي قتلته، ثم قال إبراهيم: دع هذا فإن ربي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فكان كما قال ا: " فبهت الذي كفر " أي انقطع وذلك أنه علم أن الشمس أقدم منه. (2) بيان: قال الطبرسي رحمه ا: قيل في انتقاله من حجة إلى اخرى وجهان: أحدهما: أن ذلك لم يكن انتقالا وانقطاعا عن إبراهيم، فإنه يجوز من كل حكيم إيراد حجة اخرى على سبيل التأكيد بعد تمام ما ابتدأ به من الحجاج، وعلامة تمامه ظهوره من غير اعتراض عليه بشبهة لها تأثير عند التأمل والتدبر. والثاني: أن إبراهيم إنما قال ذلك ليبين أن من شأن من يقدر على إحياء الاموات وإماتة الاحياء أن يقدر على إتيان الشمس من المشرق فإن كنت قادرا على ذلك فأت بها من المغرب، وإنما فعل ذلك لانه لو تشاغل معه بأني أردت اختراع الحياة والموت من غير سبب ولا علاج لاشتبه على كثير ممن حضر، فعدل إلى ما هو أوضح، لان الانبياء عليهم السلام إنما بعثوا للبيان ولايضاح، وليست امورهم مبنية على لجاج الخصمين وطلب كل واحد منهما غلبة خصمه، وقد روي عن الصادق عليه السلام أن إبراهيم عليه السلام قال له: أحي من قتلته إن كنت صادقا، ثم استظهر عليه بما قاله ثانيا. (3) 10 - ج - عن موسى بن جعفر عليه السلام في ذكر المعجزات النبي صلى ا عليه وآله في مقابلة معجزات

_____

(1) تفسير القمى 429 - 431 وفيه: يعنى إلى الشام وسواد الكوفة وكوثى ربى. م (2) تفسير القمى: 76. م (3) مجمع البيان 2: 367. م

_____